Book "H"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- **السعادة :** **Happiness**

يحمل مفهوم السعادة عند أفلاطون دلالات عديدة مثل :

أ –السعادة هى أن يكون المرء مهذباً

حيث يقول : "إن الرجل والمرأة يكونان سعيدين فى نظرى إذا كانا مهذبين أما إذا كانا ظالمين وشريرين فإنهما يكونان شقيين " [1].

ب– السعادة هى أن يكون المرء عادلاً

حيث يقول : "إن من يحيا حياة طيبة راض سعيد، أما من يحيا حياة سيئة فهو محروم من كل سعادة، فالعادل إذن سعيد، والظالم شقى"[2].

ج– السعادة تتحقق من خلال القوانين الموضوعية

حيث يقول : "ينبغى أن تخدم القوانين الهدف الصحيح، ذلك الهدف الذى يحقق سعادة من يتمتعون بها، لأنهم يربطون بها فى الحقيقة كل الأشياء الطيبة بما هو إنسانى خالص، وما هو إلهى، والأول ناتج عن الثانى" [3].

د– السعادة هى الآتصال بالمعرفة [4].

هـ– السعادة هى استخدام الأشياء الخيرة [5].

**** وقد أشار أفلاطون إلى السعادة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة خارميدس فقرة : 173
- محاروة مينون فقرة : 88
- محاورة المأدبة فقرة : 204
- محاورة جورجياس فقرات : 470،، 494

---

[1] أفلاطون، محاورة جورجياس ، ف 470، ص67

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف354 ، ص217

[3] أفلاطون، محاورة القوانين، ف 631، ك1، ص93

[4] أفلاطون، محاورة خارميدس ، ف173

[5] أفلاطون، محاورة القوانين، ك9، ف870

2- **صعب :** **Hard**

دار حوار جدلى فى محاورة بروتاجوراس حول مصطلحى: رهيب / صعب على أساس أنهما يدلان على الشر .

والرهيب يعنى : الشر

حيث يقول إن كلمة رهيب تحمل دائماً على المعنى السيئ، وأن أحداً لا يتكلم عن كون الصحة أو الثراء شيئاً رهيباً أو كون السلام رهيبا، بل يقال هذا التعبير عن المرض الرهيب أو الحرب الرهيبة أو الفقر الرهيب " [1].

الصعب يعنى ما ليس سهلاً، وما يتضمن قدراً كبيراً من الجهد، وهو ليس شراً .

3- **الانسجام / الائتلاف :** **Harmony**

الانسجام هو شىء مركب من عدة عناصر أو أجزاء، وانتقد أفلاطون القائلين بأن النفس انسجام وهو قول الفيثاغوريون، مؤكداً على برهان التذكر كأحد براهين خلود النفس ويقول متساءلاً : "إن الذين يقبلون أن النفس انسجام ماذا سيقولون عن طبيعة وجود تلك الأشياء التى توجد فى النفس ، كالفضيلة والشر؟ هل سيقولون إن هناك من جديد إنسجاما آخر [2].

وعلى الرغم من اعتراض أفلاطون فى محاورة فيدون على أن النفس أنجسام إلا أنه لم يرفض الأنسجام .

حيث يقول : "ومن هنا كانت الأهمية القصوى للموسيقى فى التعليم، ذلك لأن الإيقاع والإنسجام قادران على التغلغل فى النفس والتأثير فيها

---

[1] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف341، ص82

[2] أفلاطون، فيدون، ف93، ص230

بعمق، وهما يزينان النفس بما فيهما من جمال، وذلك إذا ما تم تعليمهما كما ينبغى، على حين أنهما يقبحانها إذا أسيء تعليمهما" [1].

ويعرف أفلاطون الاعتدال بقوله : "الاعتدال هو إنسجام واتفاق بين الفضائل" [2].

وعن العدالة يقول : "العدالة لا تتعلق بأفعال الإنسان الظاهرة، وإنما بأفعاله الباطنه وبما يختص به الإنسان وما يكون فيه قوام الإنسان، فالشخص العادل لا يسمح لأى جزء منه بفعل شيء خارج عن طبيعته، ولا يقبل أن يتعدى أى جزء من أجزاء النفس الثلاثة على وظائف الجزءين الآخرين، وإنما هو شخص يسود ذاته نظام تام، ويسيطر على نفسه بحيث يعيش على وفاق مع ذاته، ويبث الانسجام بين أجزاء نفسه الثلاثة، مثلما تنسجم الطبقات الثلاث فى السلم الموسيقى". [3]

والإنجسام هنا كما يوضحه النص الأفلاطونى يعنى النظام أو العدل .

وتناول أفلاطون أيضا الإنسجام واللذة، والانسجام بين الكلمات والحجج والانسجام بين العقل واللذة .

**** وقد أشار أفلاطون إلى الإنسجام فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 86، 91، 92، 93
- محاورة المأدبة فقرات : 187
- محاورة فيليبوس فقرات: 17، 25
- محاروة تيمايوس فقرة : 47
- محاورة بروتارجوراس فقرة : 326

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف 401، ص280

[2] نفس المصدر، ف430، ص320

[3] نفس المصدر، ف443، ص339

- محاورة الجمهورية فقرات: 401، 522، 410، 531، 397، 399، 398، 591
- محاورة القوانين فقرات : 664، 693، 689

4- الصحة Health

الصحة من المنظور الأفلاطونى تكون فى وضع عناصر الجسم فى ترتيب يخضع بعضها للبعض الآخر وفقاً للطبيعة، أما المرض فيكون فى وضعها فى ترتيب مخالف لترتيبها الطبيعى، والفضيلة هى صحة النفس وجمالها وقوتها، أما الرذيلة فهى مرضها وقبحها وضعفها [1].

ويقول أفلاطون : "الإنسان العارف هو الذى يعمل على تنظيم عاداته وأحواله الجسمية، ويمتنع عن الاستسلام للذات الوحشية اللاعاقلة"[2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الصحة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرة : 82
- محاورة مينون فقرة : 72
- محاورة الجمهورية فقرات : 444، 583، 591
- محاورة القوانين فقرة : 733

5- القداسة / الطهارة : Holiness

القداسة عند أفلاطون واحدة من الفضائل الخمس، والقداسة هى العدل [3].

والقداسة أيضا هى هى التقوى ونقيضها الفجور والنس [4].

---

[1] نفسه المصدر، ف444، ص341

[2] نفس المصدر، ف591، ص545

[3] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف331، ص68

[4] أفلاطون، محاورة أوطيفرون ، ف10، ص40

obeikandl.com

ويقول أفلاطون : "إن أكثر التزاماتنا قداسة السداد الحق لذلك الدين الموغل فى القدم والقدر، وأنه يأمرنا بأن نحصى كل ما لدينا، وكل ما نملك ونضعه فى خدمة من وهبونا الحياة والنشأة، وأن نلبى حاجاتهم بأقصى ما نملك من قدرة، بالمال أولا ثم بالجسم ثم بالعقل". [1]

وأشار أفلاطون إلى ما يسمى بالزواج المقدس، وهو الزواج القائم على نظام واتفاق بين الطرفين ليحيوا حياة فاضلة. ويقول أفلاطون : "إننا نود أن تكون الزيجات أقدس ما يمكن أن تكون، وهذه القداسة تتوافر فى الزيجات التى تجلب أفضل النتائج". [2]

**** وقد أشار أفلاطون إلى القداسة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة أوطيفرون فقرات : 10 ، 11، 12، 13
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 329، 359، 330، 331
- محاورة الجمهورية فقرة : 458
- محاورة القوانين فقرة : 775

6- قتل الإنسان : Homicide

التقل من وجهة نظر أفلاطون هو جريمة تحمل ما تحمل من الدنس، والجريمة ما هى إلا خطأ أو فعل وقع دون سيطرة من العقل.

والخطأ عند أفلاطون ثلاث طبقات :

الطبقة الأولى : تستمد من الغضب والخوف .

الطبقة الثانية : تستمد من اللذات وأنواع الجشع

الطبقة الثالثة : تستمد من فقدان الترفع والاعتقاد المسلمين

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك4، ف716، ص226

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف458، ص357

وتنقسم الطبقة الثالثة إلى ثلاثة أقسام :

ويقول أفلاطون أولاً : عن العنف غير المقصود مثل : إذا قتل رجل آخر بغير قصد وكانت تربطه به صلة صداقة، وكان ذلك القتل فى منافسة أو فى اللألعاب الرياضية العامة، وسواء كان القتل مباشراً ، أو نتيجة تالية للإصابات التى حدثت ، وبالمثل إذا تسبب فى مثل ذلك الموت فى الحرب أو فى تدريب عسكرى، سواء كان ممارسة غير مسلحة أو حربا زائفة بالسلاح .

القانون :يعتبر القاتل فى مثل هذه الحالات بريئاً من دنس الإثم، ويقوم بأداء عمليات تطهير يوجه إليها قانون بهذه الحالات، يتناوله من دلفى .

ب- إذا لقى المريض حتفه بعمل غير متعمد من الطبيب

القانون :يعتبر الطبيب فى هذه الحالة بريئاً دون أن يفعل شىء (تطهير أو دفع مبلغ من المال)

ج- إذا أودى رجل بحياة آخر بفعله الخاص ولكن دونما قصد، سواء كان ذلك بيديه العاريتين أو بحربة أو بقذيفة، أو بإعطاء الشراب واللحم، أو باستعمال الحرارة والبرودة أو بالحرمان من الهواء سواء كان ذلك بفعله الخاص أو بفعل أشخاص آخرين، إذ سيعتبر الفعل فعله الشخصى فى كل الأحوال .

القانون :إذا ما كان القتيل عبداً ، فيسعتبر الأمر كما لو كان أحدهم قضى على أحد عبيده ويعوض مالك القتيل عن خسارته، وإلا فسيلزم بدفع نصف قيمة القتيل وتقدر المحكمة القيمة وسيحمل على القيام بعمليات تطهير أثقل وأكثر عددا من التى تفرض على من يتسببون فى فقد الحياة فى أثناء المباريات الرياضية، وإذا كان القتيل عبده الخاص فسيصبح بريئاً بأجراء عمليات التطهير التى يحتاجها القانون .

ويسمى أفلاطون القتل فى مثل هذه الحالات بالقتل غير الإرادى، وهو القتل بالعنف غير المقصود والمنفعل [1].

ثانيا : القتل الإرادى أو المقصود:

اعتبر أفلاطون هذا القتل شر صريح، وبتخطيط مروى، وبإملاء الملذات المسيطرة أو الشراهة والغيرة والحسد .

القانون : النفى الأبدى ، الإعدام ولا يدفن فى أرض ضحيته [2].

وقد أشار أفلاطون إلى قتل الإنسان فى محاورة القوانين : فقرات 864، 865، 866، 867، 870، 871، 872، 873، 874، 868، 916، 831

7- الشرف : Honour

ربط أفلاطون الشرف بكل من العدالة والعفة والسعادة

ويقول : "إنه لواجب محتم على الجماعة التى تهتم بأن تخلد وتسعد بكل السعادة التى يسعد بها الناس، أن تقرر وضع علامات الشرف وعدم الشرف فى الطريق الصحيح، والطريق الصحيح هو أن تضع الصفات الطيبة للنفس فى المقام الأول والأكثر شرفاً ، ونعنى به دائماً وسلفا عدالتها دون أدنى تسمية، وتأتى فى المقام الثانى مزايا وصفات الجسم الطيبة، وفى المقام الثالث خيرات المنزلة الاجتماعية أى الثروة كما نسميها، وإذا ما تعدى مشرع أو جماعة هذه الحدود، بأن قدم الثروة على الشرف، أو منع أى شىء عن المرتبة الدنيا امتياز المرتبة العليا فإن ذلك العمل يكون جريمة على السواء بالنسبة للسياسة والدين على السواء". [3]

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك9، ف 864. ص ص426- 427

[2] نفس المصدر، ك9، ف886، 867، ص430

[3] نفس المصدر، ك3، ف 696، ص195

** وقد أشار أفلاطون إلى الشرف فى المحاورات الآتية :

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 116
- محاورة جورجياس فقرة : 474
- محاورة القوانين فقرات : 696، 707، 715، 730، 743، 757، 921، 739، 930

8- الأمل : Hope

الأمل عند أفلاطون يرتبط بالإنسان العادل فى حياته، ومن لم يحمل وزراً حيث يقول : "أما من لم يحمل وزراً ، فإن الأمل الجميل هو الذى يتعهده بالرعاية فى كهولته على حد تعبير بندار الخلاب حين يقول : "إن الأمل ليسعى إلى نفس من يعيش عادلاً قديساً ، وهو الذى يتعهده ويرعاه فى كهولته، وهو رفيقه فى رحلته – إنه الأمل الذى يبدد بقوة طاغية ما فى نفس الإنسان من قلق" [1].

وتحدث أيضاً أفلاطون عن ما يسمى بسعادة الأمل : [2].

** وقد أشار أفلاطون إلى الأمل فى المحاورات الآتية :

- محاورة فيليبوس فقرة: 39
- محاورة الجمهورية فقرة : 331
- محاورة القوانين فقرات : 644، 732

9- المواهب البشرية / الطباع البشرية Human affairs

اهتم أفلاطون بالموهبة أو بالطبع بالنسبة للإنسان بصفة عامة، وبالطبع الفلسفى بصفة خاصة، وتمثل ذلك فى اختيار الفلاسفة أو الحكام الفلاسفة.

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف331، ص182

[2] أفلاطون، محاورة فيليبوس ، ف39

ويقول أفلاطون : "إن الموهبة البشرية موزعة على أجزاء أدق وأصغر، بحيث يستحيل إجادة محاكاة عدة أشياء " [1].

وأيضا : "إن المرء قد وهب مثل هذه النفس الكبيرة" [2].

وأيضا : "إن صفات مثل سرعة الفهم وقوة الذاكرة والحكمة والحيوية وما شابهها من الصفات، لا تقترن عادة بقوة النفس وثباتها على النحو الذى يتيح للمرء أن يحيا حياة هادئة منتظمة، بل إن حدة الذهن تولد استعداداً للتخبط فى كل اتجاه وفقدان كل استقرار، ومن جهة أخرى، فإن الطبائع الراسخة الثابتة، التى نستطيع أن نعتمد عليها أكثر مما نعتمد على النوع السابق [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الموهبة البشرية فى المحاورات الآتية:**

- محاورة ثياتيتوس فقرات : 144، 173، 174
- محاورة الجمهورية فقرات : 503، 604، 379، 486، 395
- محاورة فيدون فقرة : 107
- محاورة فيليبوس فقرات : 50 ، 62
- محاورة السياسى فقرات : 299، 307
- محاورة القوانين فقرات : 709، 788، 644، 803، 839، 854، 875، 681، 782

10- **صيد** Hunting

قسم أفلاطون الصيد إلى قسمين : قسم للأحياء العائمة، وقسم أخرى للأحياء التى تمشى على الأرض، ورأى أن السوفسطائى وصائد السمك

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف395، ص271

[2] نفس المصدر، ف486، ص395

[3] نفس المصدر، ف 503 ، ص418

بالصنارة يسيران معاً ابتداء من فن الاكتساب (التعريف الأول للسوفسطائى) .

وقسم صيد الأحياء التى تمشى على الأرض إلى الحيوانات المستأنسة، والحيوانات المتوحشة، وينقسم صيد المستأنس إلى قسمين :

الأول : هو صيد بالعنف ويتمثل فى لصوصية قطع الطريق، وصيد العبيد، وسيطرة الطغيان والحروب فى كل أشكالها [1].

الثانى : صيد بالحديث أمام المحاكم وبالخطابة فى الجماهير، وبالمحادثة الخاصة ويسمى هذا الصيد بفن الإقناع [2].

ويكون هذا الصيد (السوفسطائى) على هيئة تبادل مال مع مظهر التعليم، ويجعل موضوعه الشبان الأغنياء أبناء العائلات المشهورة، ويسمى هذا الصيد بفن السفسطة [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الصيد فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرة : 322
- محاورة السوفسطائى فقرات : 219، 220، 221، 222، 223
- محاورة الجمهورية فقرة : 373
- محاورة القوانين فقرات : 823، 633، 763

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف222جـ، ص37

[2] نفس المصدر، ف222هـ، ص38

[3] نفس المصدر، ف223ب، ص40